السلام المستحيل - بعد 70 عاما من الحرب العالمية الثانية في الشرق الأوسط(10)

(English Version)
(Japanese Version)

(Translated from English version to Arabic by Google Translate)

الفصل الأول موجة القومية والاشتراكية (1945-1956)

4-1 (10) استقلال إسرائيل (2): حركة البناء الوطن اليهودي

لن يعترض أحد على تحديد أن إسرائيل دولة يهودية. لكن ليس من السهل تحديد من هو اليهودي. وفقًا للعهد القديم ، كانت جذور اليهود هي عشيرة إبراهيم التي استقرت في كنعان (أرض الميعاد) في فلسطين حوالي القرن العشرين قبل الميلاد. ينتمون عرقيا إلى عائلة سيم نفس الشعوب العربية. لا يرغب اليهود في أن يكونوا متساوين مع العرب ، لكنهم نفس السلالة من حيث البيولوجيا أو الفولكلور.

لقد آمن الإسرائيليون القدماء باليهودية التوحيدية ، وعاشوا معًا لتكريم الزعماء الدينيين كأنبياء. عاد النبي موسى مع عشيرته إلى كنعان في القرن الثالث عشر قبل الميلاد من مصر حيث تم احتجازهم. في القرن العاشر قبل الميلاد ، بنى الملك داود وابنه سليمان معبدًا في القدس وازدهرت كمملكة إسرائيل ، ثم مملكة يهوذا. ومع ذلك ، بعد القرن السادس قبل الميلاد ، غزت المملكة البابلية من قبل الإمبراطورية البابلية المجاورة. تم غزو مملكة يهوذا ، وتم نقل اليهود قسراً من القدس إلى بابل (أسر بابل). في وقت لاحق ، تم إطلاق سراحهم من قِبل سايروس الثاني ، مؤسس إمبراطورية الشاهيم في بلاد فارس التي دمرت الإمبراطورية البابلية الجديدة. عاد اليهود إلى القدس وأعادوا بناء القدس تحت سيطرة الأسرة المصرية. ثم كانت مملكة يهوذا تحت حكم الإمبراطورية الرومانية من قبل الميلاد إلى الميلادي.

أدت حركة المقاومة المتكررة ضد الإمبراطورية الرومانية في حوالي عام 100 ميلادية إلى منع اليهود من العيش في القدس. قام الإمبراطور الروماني هادريان بقمعهم تمامًا في عام 135 بعد الميلاد. بدأت الشتات الطويل (المنفصل عن اليهود). كان عليهم الاستقرار في أماكن مختلفة في أوروبا.

اليهود الأميون الذين حافظوا على دينهم تعرضوا للاحتقار والاضطهاد في أوروبا حيث كانت المسيحية سائدة على نطاق واسع. كانت وصمة يهوذا التي خانت المسيح مثقلة باليهود. قام المسيحيون بتقييد اليهود على "الحي اليهودي" (الحي السكني) وفرض عليهم الوظائف القذرة.

كانت أعمال تحويل الأموال واحدة من هذه الوظائف. في جمعية المجتمع المسيحي في العصور الوسطى كان يعتبر مهنة قذرة لأن الأعمال المالية جعلت من البشر جشعين. كان الجشع من أجل المال غير متوافق مع نقاء الدين. لم يوصَ كل من المسيحية والإسلام بالأعمال التجارية. تم تفسير الإسلام بشكل أكثر صرامة ، وحتى الآن تعلم الأخلاق الإسلامية أن الفائدة على المال هي "الحرم". عندما ، كتب الكاتب المسرحي الشهير وليام شكسبير "تاجر البندقية" ، كان رجال الأعمال اليهود تحتكرون عملية جمع الأموال. في أوروبا كان حتى شكسبير يكرهون اليهود. ظلت هذه النظرة النمطية لليهود حتى القرن العشرين. كانت المحرقة النازية في ألمانيا واحدة من أكبر المآسي في التاريخ.

"انطلاقا من التاريخ اليهودي المبين أعلاه ، من الصعب للغاية الإجابة على السؤال "من هو اليهودي؟.

أولاً ، لا يمكن وصف اليهود على أنهم مجموعة عرقية مستقلة بالمعنى البيولوجي. صحيح أن أصلهم كان سامية. لكن اليهود الحاليين الذين نجوا من الشتات منذ ما يقرب من 2000 عام لا يشاركون في الحمض النووي نفسه.

ثانياً ، هل من الممكن تعريف اليهود في الدين باسم اليهودية؟ الجواب هو "لا". أولئك الذين تحولوا من اليهودية إلى المسيحية يشيرون أيضًا إلى أنفسهم يهودًا. معظم اليهود في الولايات المتحدة هم من المسيحيين. اليهود غامضون من حيث الدين.

في النهاية ، اليهود هم الأشخاص الذين يقول أشخاص آخرون إنه يهودي أو يعلن نفسه يهوديًا. هذا تكرار مرادف وليس تعريفًا لليهودية.

حتى أوائل العصر الحديث ، حاول الأوروبيون أن ينظروا إلى اليهود ويقيدوهم في الحي اليهودي. اليهود الذين لا يريدون أن يعيشوا كمسيحيين ولكن اليهود يعيشون بهدوء في زاوية من المجتمع يختبئون عن اليهود.

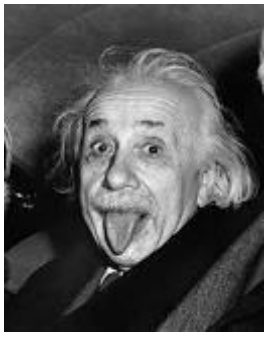

ومع ذلك ، عندما حصل المصرفيون اليهود مثل اللورد روتشيلد على القدرة على لعب دور بارز في الحرب ، أو ظهر عبقري واحد في العلوم الطبيعية مثل ألبرت أينشتاين في التاريخ ، أصبح اليهود حريصين على مشاركة هويتهم. كل أولئك الذين أطلقوا عليهم اسم يهود كانوا يعتبرون يهودًا. بعد الهولوكوست خلال الحرب العالمية الثانية ، طمأن جميع اليهود إلى الأمان والازدهار. لذلك ، أعلنوا أنهم يهود في الأماكن العامة. بهذا المعنى ، من بين اليهود الذين يهاجرون إلى إسرائيل من روسيا بعد انهيار الاتحاد السوفيتي ، قد يكون من المشكوك فيه أن بعضهم ليس له علاقة باليهود الحقيقيين.

تأسست إسرائيل على يد يهود أصليين وغير أصليين أعلنوا أنفسهم يهودًا. إسرائيل لا تزال تنمو وتتوسع.

(يتبع ----)

بقلم كازويا آريها
البريد الإلكتروني: ArehaKazuya1@gmail.com

الصفحة الرئيسية
(الفهرس)